

10-10-2010

الإنسان والرقم سبعة من منظور علم الايزوتيريك
وهي علوم باطن الإنسان ومولفاتها هي الأولى من نوعها في البلاد العربية

Website: www.esoteric-lebanon.org

E-mail: info@Esoteric-Lebanon.org

Esoteric-Lebanon@hotmail.com

ومن كتاب "علم الأرقام وسر الصفر"، إعداد وتنسيق ج ب م والصادر عن منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت (جميع الحقوق محفوظة للنشر) نقدم لكم الوارد أدناه من علم الايزوتيريك:

إن أكثر الأرقام وجودا وتعبيرا في الكيان البشري ، هو الرقم سبعة . ذلك هو أن الإنسان تجسيد نظام الرقم سبعة على الأرض . فالإنسان انبثق من التالوث ، وكل من انبثق من التالوث ، حوى الرقم سبعة في تكوينه ... أو هو انطلق عبر سبع طبقات وعي ، كما المنشور يعكس طيف النور . لذلك بات اكتمال الإنسان يتركز على الرقم سبعة ، وكل ما عدا هذا الرقم يبتعد عن حقيقة مفهوم التكامل الإنساني ويظهر الرقم سبعة في تكوين الكيان ككل ... فالأجسام الباطنية التي تؤلف وجود الإنسان هي سبعة . والروح حين تدرّكت في عالم المادة ، انطلقت عبر سبع طبقات ، أبعثتها من وجود التالوث . فالروح خلّقة بطبيعتها ، لأنها جزء من روح الخالق . لذلك ، منذ ما تواجدت في التالوث ، ابتكرت منه سبع طبقات وعي ، وعبر الطبقات السبع تلك ، تدرّكت الروح لتصل إلى الأرض – أكثر درجات المادة . أثناء هبوط الروح عبر هذه الطبقات ، عمدت إلى اكتساب جسم ، أو غشاء من مادة كل طبقة ، تحوي من طبيعة الوعي التي تشتمل عليها تلك الطبقة

وهكذا ، انطلقت الروح في سبع طبقات ، مكتسبة سبع درجات وعي ، مجسدة في سبعة أجسام ، كانت هي الأجسام الباطنية السبعة التي تعيش ضمنها الروح أثناء تواجدها على الأرض – بما في ذلك جسم الروح نفسها . وسبب ذلك أن الروح صافية ، يستحيل بحالتها النقية الصرفة أن تتواجد في عالم المادة الكثيفة دون أردية ملائمة !

لهذا السبب لم تهجر الروح كنف الإله الخالق أبدا . لأن الروح لا تستطيع أن تتواجد ، بل لا وجود لها إلا ضمن وجود الإله ، من هذا المنطلق ، أطلقت العلوم الباطنية على الروح تسمية (شعاع الله) ! إذ أن هذا الشعاع انطلق من الروح الكلية ، مثلما ينطلق خيط النور من الشمس ، ويمتد عبر المسافات الطويلة دون أن يهجر عمق الشمس ، وإلا فإنه سينتاشي ويتبدد .

وهكذا أرسلت الروح الكلية أشعتها عبر طبقات الوعي ، وجعلت لكل شعاع جسما من كل طبقة ، حتى إذا ما وصل الشعاع إلى الأرض صار متواجدا ضمن سبعة أجسام هي أجسام الإنسان الباطنية . بينما الروح ، كجوهر ، لم تغادر كنف موئله الروحي .

خلاصة القول ، الأجسام الباطنية في الإنسان سبعة ، أكثرها الجسد المادي المنظور . كما أن لكل جسم من هذه الأجسام مركزا معيناً ، أو غدة روحية ، تظهر في الجسم الأثيري الذي يحيط بالجسد المادي . هذه الغدة الروحية ، يوازئها ، من ناحية أخرى ، غدة مادية في الجسد ، هي الغدة الصماء . إذن ، الغدة الروحية عددها سبع ، والغدة الصماء عددها سبع ، وكلها ترمز إلى الكمال الإنساني الذي يتوجب على الإنسان بلوغه بعد وعي أجسامه الباطنية ، أي جميع درجات الوعي الذي يحويها كيانه ... وذلك من أجل أن يتوصل إلى وعي شعاع الروح ، سيعود من خلاله إلى جوهر الروح نفسها القابعة في كنف الإله ، من أجل أن يعيها ويتوصل إلى الكمال الروحي .

والرقم سبعة يتواجد أيضا في الألوان السبعة التي تحويها أجسامه الباطنية ... فالألوان هي تجسيد ذبذبات ، والأجسام الباطنية هي مجموعة ذبذبات تحيط بالجسم المادي وتتخلله . ومن يملك النظر الروحي ، يستطيع أن يشاهد الأجسام الباطنية على شكل تجمعات ألوان ، عددها سبعة – كألوان النور . الثقوب المتواجدة في رأس الإنسان عددها سبعة أيضا ... مما يعني أن بمقدور الإنسان أن يطل على العالم الخارجي عبر سبعة منافذ . والمعنى هنا مجازي ، لأنه يشير إلى حقيقة أشمل ... وهي أن باستطاعة الإنسان أن يطل على العالم العلوي – أو الروحي – من خلال سبعة أجسام ، التي تمثل سبع درجات وعي .

ويتفرع من كل من هذه الدرجات السبع ، سبع درجات أدنى وعيا ، هي مراحل وعي يعبرها الإنسان تدريجيا على درب التطور والتقدم . كل ذلك متواجد في الكيان الإنساني ، ليشير إلى حقيقة الكمال الواجب التوصل إليه .

من هذا المنطلق ، نستنتج أن النظام الإلهي برمته ، مسجل في كيان الإنسان ... وطريق الوعي محفورة فيه أيضا ... عملية الخلق بكافة مراحلها ، مخطوطة فيه ... كذلك درب الصعود ، والاتحاد ، والكمال ، مدوّنة تفصيليا في رفاق وعيه ، في درجات مداركه ... وما عليه إلا أن يعيها ، فتتكشف له الحقائق .

المصدر : من كتاب "علم الأرقام وسر الصفر"، إعداد وتنسيق ج ب م والصادر عن منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت (جميع الحقوق محفوظة للنشر) :